

الواقعية)^(١٧) . وبهذه الصورة يغدو هذا المطلق الهوية الغامضة التي تفقد فيها النسبية جدواها الواقعية . وفي هذا الخطاب الشعري ليهودا عميحاي يمكننا أن نتابع الصيرورة المعقدة للرؤية اليهودية وقد جرفها الغموض والوهم المختلط بالتاريخ والحقيقة :
« الملك شاول وأنا »

(١)

« أعطوه إصبعاً ، لكنه أخذ اليد كلها .
أعطوني اليد كلها ، فلم آخذ حتى الاصبع الصغير .
بينما كان قلبي
ينوء بأحاسيسه الأولى
كان هو يروض هيجان الثيران
كانت نبضاتي مثل
قطرات الضنبور
مثل مطرقة تدق على حائط جديد
لقد كان أخي الكبير

١٧ — راجع شؤون عربية نفس المصدر السابق ص ٤١٩ .